

محاضرة رقم 1

مفهوم علم نفس النمو



لطالما كان الاعتقاد السائد أن علم النفس يهتم فقط بدراسة النواحي السيكلولوجية للإنسان، ولكنه أيضاً يتضمّن فرعاً يدرس خصائص النمو الجسديّة ويربطها مع الجانب النفسي على طول مراحل النمو منذ لحظة الإخصاب إلى نهاية وجوده في هذا العالم بوفاته ويعرف هذا العلم بعلم نفس النمو، ويناقش هذا العلم فكرة النموّ من منظور علم النفس، والتغيّرات التي تحدث للفرد خلال نموّه، ومراحل النمو، بالإضافة إلى مراحل النموّ. التغيّرات أثناء النموّ.

مفهوم النمو:

يعرف النمو في علم النفس بأنّه كلّ التغيّرات الفسيولوجيّة والجسدية التي تحدث في الجسم، سواء كانت من ناحية الطول، أو الوزن، أو الحجم، أو حتى التغيّرات العقليّة والسلوكيّة والاجتماعيّة، وتقسم هذه التغيّرات إلى أشكال عدّة، منها: التغيرات النوعيّة: وهي التغيرات التي تحصل عند اندماج الحيوان المنوي مع البويضة. التغيرات العدديّة: وهي التغيرات التي تحصل للجسم، كتغيّر عدد الأسنان أثناء التقدّم في السنّ. التغيّرات الحجميّة: وهي التغيرات التي تحدث في طول وحجم الجسم. التغيّرات الشكلية: وهي التغيرات في شكل أعضاء الجسم. مراحل النمو لأنّ الحياة هي عبارة عن سلسلة متتابعة من المراحل المتتالية، فإنّ نموّ الإنسان يقسم

إلى خمسة أقسام: مرحلة ما قبل الميلاد: وهي المرحلة التي تبدأ منذ إخصاب البويضة إلى ولادة الطفل. المهد: تبدأ منذ ولادة الطفل وحتى بلوغه عمر السنتين. الطفولة: وهي ثلاثة مراحل: المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وتبدأ الطفولة من قبل دخول الطفل إلى المدرسة وحتى بلوغه سنّ الحادية عشرة. المراهقة: وهي ثلاثة مراحل: المبكرة والوسطى والمتأخرة، وتبدأ المراهقة منذ أن ينهي الفرد تعليمه الأساسي وحتى نهاية الفترة الجامعية. الرشد: وهو ما بين عامي 22 أي بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية وحتى سنّ 60 عاماً. الشيخوخة: وهي المرحلة الأخيرة، حيث تكون ما بين سنّ 60 وحتى وفاة الإنسان.

مفهوم المرحلة:

- يجتهد مفهوم المرحلة بأنها تتضمن مجموعة من الخصائص، والصفات، والمميزات التي تنطبق على أغلبية الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية نفسها، وتميزهم عن غيرهم من خصائص الأفراد في مراحل عمرية أخرى..
- ولذلك انقسمت مراحل النمو إلى طفولة ومراهقة وشباب وشيخوخة. وبكذا فإن النمو عملية مستمرة .

المرحلة الحرجة:

ويتضمن مفهوم المرحلة أن هناك سنوات عمرية زمنية في حياة الطفل يكون فيها أكثر استعداداً للاستفادة من آثار البيئة واستغلالها إلى أقصى مستوى، ويمكن ذكر عدد من السنوات الحرجة للنمو في حياة الطفل.

- * تعتبر السنوات الأولى فترة حرجة لاكتساب وتطوير اللغة.
- * تعتبر الخبرات المبكرة المتعلقة بتوفير الآثار الحسية اللازمة لتطوير الأعصاب وبعض خلايا الجسم، مثل البصر.

* تعتبر الخمس سنوات الأولى أساسية لتطور 40% من نسبة الذكاء.

- * تعتبر السنوات الأولى ضرورية لنمو وتطور الشخصية السوية.
- * تعتبر السنان الأوليان أساسيتين لتطوير مفهوم الأمن عن طريق تطور مشاعر